

المجلد (٨)، العدد (٢٨)، الجزء الأول، يناير ٢٠١٩، ص ص ٦٧ - ١١٦

استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية
والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر
معلمات صعوبات التعلم

إعداد

أ/ أماني خالد الدوس

معلمة صعوبات التعلم
وزارة التعليم - مدينة
الرياض

DOI: 10.12816/0053318

استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم

إعداد
أ/ أماني خالد الدوس(*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط المتمثلة في إستراتيجية المفاهيم الكرتونية، وإستراتيجية التكمييات، وإستراتيجية جدول التعلم، وإستراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين ورفع الدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، وبلغ حجم عينة الدراسة (٦٠) معلمة صعوبات تعلم، تم تطبيق الاستبيان كأداة لجمع المعلومات على عينة الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم (عالية)، وأن المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط (متوسطة)، وواتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية) في جميع المحاور؛ ما عدا محور المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط، فتوجد به فروقات ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية، وتوصي الباحثة باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط مع جميع الطالبات (ذوات التحصيل المرتفع، والمتوسط، والمنخفض) وفي مراحل التعليم المختلفة؛ تحقيقاً لعملية الدمج، ومن المقترحات: إعادة النظر في برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة لإتاحة الفرصة لهن لدراسة أساليب التدريس الفعالة مع الطالبات ذوات صعوبات التعلم. الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم النشط، الدافعية والتحصيل الاكاديمي، ذوات صعوبات التعلم.

(*) معلمة صعوبات التعلم - وزارة التعليم - مدينة الرياض

Strategies of active learning and their relationship to motivation and attainment of students' learning who are suffering from learning difficulties from the perspectives of teachers of learning difficulties

Amani Khalid Al Dos

Abstract

The study aimed at identifying the relationship between the use of active learning strategies represented in the strategy of the cartoon concepts, cubes, learning table, concept maps for improving and raising motivation, and achievement of students with learning difficulties from the perspective of teachers of learning difficulties at the primary stage in Riyadh. The study sample was (60) teachers of learning difficulties. The questionnaire was the tool for collecting information. The researcher used the descriptive method. The most important findings: The study showed that the relationship of the use of active learning strategies in improving motivation and achievement of students of learning difficulties from the perspective of teachers of learning difficulties is high. The researcher recommends the use of active learning strategies with all students at all learning stages in order to achieve assimilation.

Keywords: Active learning strategies, motivation, academic attainment, students with learning difficulties.

المقدمة:

تعد عملية التعلم عملية جوهرية تحقق النمو الشامل لشخصية المتعلم في كافة جوانب حياته وتعمل كموجه أساسي وهاذف في حياة المتعلم لدى جميع الأنظمة التربوية الحديثة، ويتوقف حدوث التعلم على المتعلم نفسه، واستعداده، وقابليته للتعلم، والنشاطات التي يقوم بها، ودور المعلم هو تنمية تلك الاستعدادات، وتهيئة المتعلم لعملية التعلم، وإعداد وتخطيط المحتوى التعليمي المناسب لظروف التعلم (التركي، ٢٠١٣م). وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأفراد العاديين فإن فئة صعوبات التعلم هم الأكثر حاجة لتحقيق هذا الهدف في حياتهم، لمواكبة أقرانهم العاديين في ظل ما تقتضيه حركة الدمج الشامل التي تعد من التوجهات الحديثة، ومن المجالات المهمة في ميدان التربية الخاصة، حيث ظهر الاهتمام بنظام الدمج في السبعينيات من القرن العشرين، وذلك للتخلص من سلبيات مدارس المعوقين الخاصة (الخميسي، ٢٠١٠م).

ولعل من أبرز الموضوعات المثيرة للجدل في هذا الميدان هو نسبة الانتشار الواسعة لهذه الفئة، فحسب إحصاءات الولايات المتحدة الأمريكية، فإن أكثر من نصف الطلبة المسجلين تحت مظلة التربية الخاصة هم من فئة صعوبات التعلم؛ إذ تبلغ هذه النسبة ما يقارب ٥١٪ من مجموع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أما نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الجنسين، فإن أعداد البنين تفوق أعداد البنات، حيث تصل النسبة إلى ما بين (١-٣). (الشاذلي، ٢٠١٤م).

وأن من المداخل التي تطور العمليات لدى تلك الفئة أن تكون عملية التعلم محفزة وباعثة للمتعة بالصورة التي تعطيهم إحساس الإتيان، ما يزيد تحفيزهم لمزيد من المشاركة والإيجابية (البصير، أبوهدة، ٢٠١٥م). وهناك استراتيجيات تسهم في تطوير عملية التعليم ونمو الطلبة (معرفياً، ووجدانياً، ومهارياً، واجتماعياً)، وتمثل إستراتيجيات التعلم النشط إحدى تلك المحاولات (الأهدل، ٢٠١٣م).

وتعد دافعية الإنجاز شرطاً أساسياً في عملية التعلم الجيد، ومؤشراً على أداء المتعلمين وتحصيلهم الدراسي؛ لذا فإن الوقوف على طبيعة مفهوم الدافعية وعلاقتها بالتحصيل يساعد المربين على فهم بعض العوامل المؤثرة في أداء المتعلمين، ويُمكن المعلمين من اختيار بعض الإستراتيجيات التي تشجعهم على استثمار قدراتهم وإمكاناتهم بشكل أكثر فاعلية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة (بقيعي، ٢٠١٢م).

وفي دراسة مسحية لكل من Bender&Wall,1994 توصل الباحثان بعد مسح نتائج (١٤) دراسة في مجال الدافعية لدى ذوي صعوبات التعلم إلى اتفاق هذه الدراسات جميعها على وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين في مستوى الدافعية عند الأداء على مهام التعلم، حيث كانت الفروق لصالح العاديين ويرى كل من Mercer & pulen, 2005 أن النتائج السابقة ليست مفاجئة للمتخصصين في المجال، فمع تكرار خبرات الفشل الأكاديمي التي يتعرض لها ذوو صعوبات التعلم يجب علينا توقع تدني مستوى الدافعية للتعلم لديهم مقارنة بأقرانهم العاديين، فمحاولات ذوي صعوبات التعلم المبكرة للنجاح الأكاديمي في المدرسة عندما يقابلها الفشل المتكرر تولد لديهم الشعور بالعجز المكتسب (شليبي، ٢٠٠٨م).

وحيث إنه يغلب على ذوي صعوبات التعلم انخفاض الدافعية والمشاركة الاجتماعية والتفاعل الصفّي وإشراك المعلمين لهم، فمن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى تحسين العملية التعليمية واتخاذ إستراتيجيات تدريسية يتأمل تفعيل دورهم بشكل فعال في الصف من خلال أنشطة وطرائق تدريسية بما يتناسب مع قدراتهم وجعل عملية تعامل وإقبال المعلمين لهم بصدق والتقليل من مستوى التأخر الدراسي وجعلهم يخرجون من البيئة الصفية بقدر من المعرفة والمشاركة أثناء الدرس، وذلك من خلال استخدام إستراتيجيات ملائمة تعمل على تحسين الدافعية والتحصيل الأكاديمي ونظراً لقصور إستراتيجيات التدريس المتبعة لذوي صعوبات التعلم في الفصل العادي فقد حددت الباحثة استخدام إستراتيجيات حديثة من إستراتيجيات التعلم النشط وهي (إستراتيجية جدول التعلم KWL، إستراتيجية المفاهيم الكرتونية strategy Concepts cartoons، إستراتيجية التكمييات strateg Cubing، إستراتيجية خرائط المفاهيم Concept maps strategy) بغرض تحسين الدافعية والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

تعد صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية الخاصة وتشكل فئة خفية من بين الإعاقات الأخرى التي ينبغي أن يقدم لها نوع من خدمات التربية الخاصة تتلاءم مع احتياجات تلك الفئة، حيث يواجه ذوي صعوبات التعلم صعوبات أثناء التعلم وانخفاضاً في الدافعية

والتحصيل الأكاديمي، وعلى الرغم من أن البرنامج التربوي الفردي أمر لا بد منه لتحسين ورفع قدراتهم فإن الطريقة التي تؤدي بها عملية التعلم ونوعية الإستراتيجيات المتبعة لها الأثر البالغ في تحقيق الفائدة والأهداف المرجوة، ولعل من أهم الانتقادات التي وجهت للعملية التعليمية أنها جعلت التعلم موضعاً لنشاط المعلم، وأهملت دور المتعلم ومراعاة الفروق الفردية، بالإضافة إلى قصور طرق التدريس التقليدية، كما أشار (البصير، أبوهدة، ٢٠١٥م) إلى أن الواقع التدريسي يركز على الأساليب التقليدية التي لا يتوافر فيها أي نوع من أنواع الجذب والمتعة لهذه الفئة من المتعلمين، وهذا يؤكد الحاجة إلى اهتمام كل من يعمل في المجال التعليمي والتربوي باستخدام الأساليب العلمية الأكثر حداثة وفاعلية.

والتعلم النشط من أكثر أنماط التعليم حداثة وهو أكثر فاعلية وديمومة، وهو الذي يتم إذا ما انشغل التلاميذ في الحديث والكتابة بدلاً من الإصغاء السلبي للآخرين؛ لأن التعلم النشط يركز على تقنيات التعلم، وعلى تنمية المهارات وتحسينها أكثر من اهتمامه بتوصيل المعلومة من المعلم إلى التلميذ (هاللي، ٢٠١٠م). حيث ظهرت الحاجة إلى تقديم المادة العلمية بإستراتيجيات تعليمية تساعد على تحقيق النمو العقلي، والوجداني، والمهاري، والاجتماعي، وتسهم في معالجة الضعف ورفع الدافعية للتعلم وتحقيق تفاعل للمتعلمين ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين، ما يجعلهم أكثر إيجابية وتحصيلاً ونجاحاً.

وتتلور مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

- ما علاقة استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم؟
- ما علاقة استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم؟
- ما المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية، نوع التعليم، الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على علاقة استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط، وهي (إستراتيجية المفاهيم الكرتونية strategy Concepts cartoons, إستراتيجية التكمييات strategy Cubing, إستراتيجية جدول التعلم KWL, إستراتيجية خرائط المفاهيم Concept maps strategy) في تحسين ورفع الدافعية لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم.
- ٢- التعرف على علاقة استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط، وهي (إستراتيجية المفاهيم الكرتونية strategy Concepts cartoons, إستراتيجية التكمييات strategy Cubing, إستراتيجية جدول التعلم KWL, إستراتيجية خرائط المفاهيم Concept maps strategy) في تحسين التحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

- ١- تطوير إستراتيجيات تسهم في رفع مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي لذوات صعوبات التعلم وذلك باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية؛ لكونها مرحلة أساسية في التعليم ورغبة في تطوير عملية التعليم وتحسين المخرجات.
- ٢- جعل الطالبة إيجابية ونشطة أثناء التعلم في وقت تتصاعد فيه الشكوى من تدني تحصيل طالبات صعوبات التعلم.
- ٣- الحصول على إستراتيجيات تسهم في التغلب على المشكلات التعليمية التي تواجهها طالبات صعوبات التعلم في الصف العادي.
- ٤- تطوير إستراتيجيات التعلم لتمكن ذوات صعوبات التعلم من الاستقلالية في التعليم والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية في الفصل العادي.
- ٥- إمداد واضعي المناهج بأحد الاتجاهات التربوية الحديثة في التعلم وما تحتويه من إستراتيجيات تتلاءم مع فئة صعوبات التعلم للاسترشاد بها في اختيار وتطوير الإستراتيجيات الملائمة لهن، بما يمكن المعلمات من التفاعل الجيد مع هذه الفئة لتحقيق الأهداف التربوية.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** عينة من معلمات صعوبات التعلم بلغ عددهن ٦٠ معلمة.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ.
- **الحدود المكانية:** طبقت الأداة على معلمات صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:**١- إستراتيجيات التعلم النشط Active learning strategies**

- **إستراتيجيات التعلم النشط:** هي إجراءات يتبعها المتعلم داخل مجموعة تعلم بعد تخطيط سابق لها، ويشترط أن تكون الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة له، وأن يدركها المتعلم بنفسه، وأن يحل التعارضات المعرفية التي تواجهه عن طريق المشاركة والتحاور والتفاعل الصففي في مجموعات منظمة؛ من خلال أنشطة تعليمية موجهة تعتمد على المناقشة الصفية، ويتفاعل المتعلم مع زملائه للإجابة عن هذه التساؤلات (ابن ياسين، ٢٠١٣م).
- **إستراتيجيات التعلم النشط إجرائياً:** هي استخدام إستراتيجيات تعلم قائمة على التفاعل المشترك بين الطالبة والطالبات الأخريات والمعلمة في تعلم مفاهيم ودروس بحيث تكون المعلمة موجهة ومرشدة وميسرة أثناء عملية التعلم، وتتعلم الطالبة من خلالها عن طريق المشاركة والاكتشاف والملاحظة والبحث، وتشارك الطالبة في اتخاذ القرارات ومتابعة تقدمها الدراسي.

٢- الدافعية للتعلم Motivation to learn

- **الدافعية للتعلم:** هي الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح، وهي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي (عبد القادر، ٢٠١٣م).
- **الدافعية للتعلم إجرائياً:** هي استعداد ورغبة الطالبات ذوات صعوبات التعلم للتعلم والتفوق وتحسين مستواهن الدراسي والمشاركة في الأنشطة والتفاعل مع أقرانهن.

٣- التحصيل الأكاديمي Academic achievement

- **التحصيل الأكاديمي:** هو ما يتصل بالنواتج المرغوبة للتعلم (خوج، ٢٠١٣م).
- **التحصيل الأكاديمي إجرائياً:** هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالبات في موادهن الدراسية المتبعة إستراتيجية التعلم النشط (إستراتيجية المفاهيم الكرتونية، إستراتيجية التكمييات، جدول التعلم، خرائط المفاهيم).

٤- صعوبات التعلم Learning Disabilities

صعوبات التعلم كما عرفه كرك: هي تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة، أو العمليات الحسابية؛ نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية. ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي (قيروتي والسرطاوي والصمادي، ٢٠٠١م).

ذوات صعوبات التعلم إجرائياً: مجموعة من الطالبات لديهن ذكاء متوسط أو فوق المتوسط في اختبار الذكاء وحاصلات على درجات أدنى من المتوسط في الاختبار التحصيلي، وتم استبعاد حالات صعوبات التعلم التي ترجع حالة الصعوبة لديهن بصفة أساسية للتخلف العقلي أو لتدني المستويين الثقافي والاجتماعي أو للصعوبات البصرية أو السمعية أو الحركية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تستعرض الدراسة اربعة محاور هامة في الإطار النظري ألا وهي استراتيجيات التعلم النشط، الدافعية، التحصيل، ذوات صعوبات التعلم.

ونظراً لندرة البحوث العربية والأجنبية بحسب علم (الباحثة) التي تناولت استخدام استراتيجيات التعلم النشط لذوات صعوبات التعلم فقد تم الاستعانة بالدراسات الثانوية والتي ركزت معظم الدراسات فيها على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

اولاً: إستراتيجيات التعلم النشط

يرجع تاريخ التعلم النشط (Active learning) لمجموعة من إستراتيجيات التدريس التي تركز على إلقاء مسؤولية التعلم على المتعلم. ويعتبر Meyer أن التعلم النشط مبدأ انبثق عن

نظريات التعلم الاستكشافي الأقدم، يعتمد على أن المشاركة النشطة للمتعلم في مواد التعلم تجعله قادراً على استرجاع المعلومات بشكل أفضل، واقترح أن يكون المتعلم نشطاً معرفياً (Cognitive active) وليس نشطاً سلوكياً (Behaviorally active) (البصير، أبوهدره، ٢٠١٥م).

ومن هذا المنطلق أصبح هدف المدرسة في العصر الحالي يختلف عن ذي قبل، حيث كانت الاتجاهات التربوية بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٦م توجه التربويين نحو التركيز على ملء الوقت المخصص للتعلم بمواقف التفاعل المركبة، التي تنشط الحواس والجوانب الاجتماعية المختلفة أكثر من التركيز على أخذ ملحوظات أو اكتساب معرفة ما، أما الفترة ما بين عامي ١٩٩٧-١٩٩٩م فقد ركزت على أنظمة التدريس Teaching Systems التي تنشط فيها مصادر التعلم المختلفة لتعمل وفق الذكاءات المتعددة لدى كل متعلم، ولاستخدام العقل الجمعي في التفكير، أما ما بين عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠م فقد أصبح التركيز على كيف يفكر المتعلم، وما عمليات العقل العليا التي يجب أن ينشطها الدماغ أثناء التعلم (سالم، ٢٠٠٧م).

كما أشار (ابن ياسين، ٢٠١٣م) إلى أن التعلم النشط قد ظهر حديثاً إذا ما قورن بغيره من المفاهيم، وأن الاهتمام الحقيقي به تبلور في التسعينيات، وأخذ في التزايد بشكل واضح منذ مطلع القرن الحادي والعشرين؛ حيث ظهر بشكل جدي في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقل بعد ذلك إلى أوروبا، ثم إلى بقية دول العالم، ودخل المنطقة العربية منذ عام ٢٠٠١م كأحد الاتجاهات التربوية الحديثة.

فلسفة التعلم النشط:

يستمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، التي تؤكد على الفلسفة البنائية التي تراعى مبدأً من أهم مبادئ التعلم الفعال، وهو نشاط المتعلم وإيجابيته، ويشترط في إستراتيجيات التعلم النشط أن تكون الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة له، وأن يدركها المتعلم بنفسه، ويحل التعارضات المعرفية التي تواجهه؛ عن طريق المشاركة والتحاور والتفاعل الصفي في مجموعات منظمة، ومن خلال أنشطة تعليمية موجهة (ابن ياسين، ٢٠١٣م).

العلاقة بين التعلم النشط وأساليب التعلم الأخرى:

إن التعلم النشط يستطيع أن يتغلب على الفردية والمثالية الموجودة في طريقة التعلم التقليدية وفي ذلك يشير (Johnson, Johnson & Smith: 1991) إلى أنه حينما يشارك الأفراد في نشاطات تعاونية، فإننا نجدهم يبحثون عن المنفعة لهم ولباقي أعضاء الجماعة، ولكن استخدام التعلم النشط من أجل التعلم النشط فقط من الممكن أن يعطي نتائج عكس المرجوة.

فبالرغم من أهمية التعلم القائم على نشاط التلميذ، فإننا لا نستطيع أن نقول إن أساليب التعلم التقليدية مثل: طريقة المحاضرة هي أساليب سيئة، ولكن التدريس يعد سيئاً حينما يعتمد على المحاضرة وحدها وعلى المعلم فقط، فمن الضروري فهم القيمة الحقيقية للتلميذ، وحثهم على أخذ مسؤوليات كبرى لتوجيه مجهوداتهم للتعلم، وعدم اعتمادهم على المعلم وحده في اكتساب المعرفة (الطيب، ٢٠٠٩م).

وقد أشار (الطيب، ٢٠٠٨م) في دراسته لما ينبغي للمعلم عند التعامل مع ذوي صعوبات التعلم في الفصل العادي، وتتمثل في أن المجال الرئيس الذي يتطلب إجراء تعديلات بالنسبة للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية هو التعلم الأكاديمي، فهؤلاء بحاجة إلى إجراءات تصحيحية، من خلال (تعليم الطفل المهارات الأكاديمية التي يواجه صعوبات كبيرة فيها) وإجراءات تعويضية، من خلال (أن يُستبدل بالطرق المألوفة طرقاً أخرى تتلاءم مع طبيعة الاحتياجات الخاصة للطفل).

وأكد (الطيب، ٢٠٠٨م) قضية أخرى تستحق الاهتمام عند التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، هي قضية سلوكهم الاجتماعي فتلك قضية مهمة، حيث إن الأداء الأكاديمي كما هو معروف يرتبط بالنمو الاجتماعي بشكل وثيق وعليه ينبغي للمعلمين الاهتمام بمعالجة مظاهر العجز في السلوك الاجتماعي والتكفي وذلك بتصميم برامج وإستراتيجيات مناسبة لتطوير الكفايات الشخصية الاجتماعية للطفل.

ومن أشهر الإستراتيجيات التي تم التركيز عليها من إستراتيجيات التعلم النشط في الدراسة الحالية:

إستراتيجية جدول التعلم **KWL**:

بتكر (D.M.Ogle, 1986) جدول التعلم وهو عبارة عن أداة لربط المعارف القبلية بالمعارف الجديدة التي يرغب الطالب في تعلمها، وقد يرسم المعلم جدول التعلم على السبورة عندما يرغب في تنفيذه لجميع طلاب الفصل، أو بشكل فردي، وقد يستخدمه كمنشط خلال القراءة وفي مرحلة التهيئة، وأثناء الدرس أو قبل القيام بالأنشطة، وقد تنفذ مع بداية الدرس وتنتهي في نهايته، وهي تستخدم لتشخيص واكتشاف خبرات الطلاب السابقة والتعرف على المفاهيم القبلية وكذلك الخاطئة ولربط الخبرات السابقة مع الدرس الجديد (الشمري، ٢٠١٥م).

خطوات تنفيذ الإستراتيجية في العملية التعليمية:

- العمود الأيمن، ماذا أعرف؟ يختص بالخبرات السابقة للطلاب حول مفهوم معين، وقد تكون خاطئة يدونها المعلم لتصحيحها.
- العمود الأوسط، ماذا نريد أن نعرف؟ يكتب الطلاب ماذا يريدون أن يعرفوه وجميع المعلومات التي يودون أن يتعلموها.
- العمود الأيسر، ماذا تعلمنا؟ وهو يتم بعد أن يجري الطالب الأنشطة التي تحقق فضوله نحو التعلم (الشمري، ٢٠١٢م).

إستراتيجية المفاهيم الكرتونية **Strategy Concepts Cartoons**

أشار كيللي (page keeley, 2008) إلى أن المفاهيم الكرتونية ابتكرت أساساً في المملكة المتحدة كرسوم كرتونية لوصف أفكار الأطفال وبالبالغين بشكل بصري (الشمري، ٢٠١٥م). وتعد الرسوم الكرتونية من أنواع الرسوم التعليمية البصرية، التي تؤثر تأثيراً كبيراً على فهم المجردات المختلفة وتوضيح الحقائق بصورة مرئية، بحيث تكون أوضح للإدراك العقلي مما تفعل الكلمات. وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن مقدار ما يتمكن الإنسان من استيعابه عن طريق البصر يبلغ ٤٠٪ من المعروض أمامه، وتجعل المتعلم يشارك بفاعلية في العملية التعليمية من خلال جعل تعلمه ذا معنى (البصير، أبوهدرة، ٢٠٠٨م).

وابتكر كل من تايلور وكيوغ طريقة المفاهيم الكرتونية في أبحاثهم التربوية واعتبروها أداة للتقييم والتدريس، وهم الآن يستكشفون مدى مناسبتها في الرياضيات، حيث تكمن أهميتها في استيعاب المفاهيم، وذلك باستخدام الصور والرسومات والكتابة، وهي ملائمة جدًا للأطفال. وتستخدم إستراتيجية المفاهيم الكرتونية للتهيئة للدرس، وكذلك في نهاية الدرس من أجل مراجعة التعلم (التقويم) (الشمري، ٢٠١٢م).

وتعد إستراتيجية المفاهيم الكرتونية إستراتيجية مستمدة من النظرية البنائية للتعلم، حيث تأخذ أفكار الطلاب في الحسبان عند تخطيط الدرس، وكذلك مدى دافعتهم واستعدادهم للتعلم والفروق الفردية بين الطلاب.

وكذلك تحفيز الطلاب لمناقشة أفكارهم، ومن ثم فإنها تساعد المعلم للوصول إلى هذه الأفكار، وتسهم في جعل الطلاب يتبادلون الأفكار فيما بينهم، وتطوير مهارات الاتصال، وإن الصور الكرتونية بتعليقاتها الكتابية البسيطة توفر إستراتيجية تقييم للطلاب الذين لديهم ضعف في مهارات القراءة والكتابة والمتعلمين الذين لديهم صعوبات في التعلم؛ وكذلك للطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية (غير الناطقين بها) ESOL، كما أن هذه الإستراتيجية تقلل من خوف الطلاب من إعطاء إجابات خاطئة (الشمري، ٢٠١٢م).

وأشار (الشمري، ٢٠١٢م) إلى كيفية تنفيذ المفاهيم الكرتونية الخاصة وذلك من خلال استخدام الكلمات المألوفة للطلاب، وتوفير ثلاث أو أربع عبارات بديلة للمناقشة، واستخدام عبارات التعزيز بدلاً من العبارات السلبية التي تعوق توليد الأفكار، البحث عن المفاهيم الأساسية في الدرس لتضمينها في الإستراتيجية، ويجب أن تكون الفكرة بالطبع مقبولة علمياً، وأن بعض أسئلة الاختيار من متعدد تكون مناسبة ليتكيف الطالب مع الإستراتيجية.

إستراتيجية التكعيبات Strateg Cubing

التكعيب هو إستراتيجية متعددة الجوانب تسمح للمعلم بالتخطيط في عدة أنشطة وفقاً لاستعدادات واهتمامات الطلاب، حيث تمكن المعلم من إنشاء أوجه مختلفة من الأنشطة متعلقة بموضوع أو مفهوم يتعلمه الطالب على أوجه المكعب. وإستراتيجية التكعيب توفر وسيلة للطلاب

لاستكشاف موضوع واحد أو فكرة مهمة، ولكن بمهام مختلفة على حسب مستويات الطلاب واستعداداتهم وأنماط تعلمهم وميولهم. ويمكن أن تنفذ إما بشكل فردي وإما في مجموعات مرنة، كما أنه يمكن استخدام تصنيف بلوم في أوجه المكعبات بحيث يمثل كل وجه أحد هذه المستويات العقلية (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) (الشمري، ٢٠١٢م).

وتنفيذ الإستراتيجية في العملية التعليمية بطريقتين

- **أولاً:** يقسم المعلم الصف إلى ست مجموعات كل مجموعة تأخذ أحد أوجه المكعب، وهذا يقتضي أن تكون لكل مجموعة مهمة واحدة بحيث يكون التقسيم وفق استعداداتهم واهتماماتهم (وصف مفهوم، مقارنة، تطبيق، ربط، تحليل، التقويم) ويتعاونون في حل السؤال، ومن ثم عرض النتائج أمام بقية الطلاب.
- **ثانياً:** يصمم المعلم مكعبات ملونة، بحيث تمثل المكعبات الخضراء طلاب المستوى الأقل والمكعبات الزرقاء طلاب المستوى المتقدم، ويقسم المعلم الصف إلى ست مجموعات، بحيث تعطي المهام وفق قدراتهم وتؤدي في النهاية إلى تفاعل جميع الصف (الشمري، ٢٠١٢م).

إستراتيجية خرائط المفاهيم **Concept Maps Strategy**

تعد من الطرائق التدريسية والمنهجية التي ظهرت على يد "نوفاك وجوين" واعتمدت على نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى، وابتكرت خريطة المفاهيم بواسطة "نوفاك" وأعضاء مجموعته في جامعة "كورنيل".

فالتعلم ذو المعنى Meaningful learning من وجهة نظر "أوزوبل" عبارة عن إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البنية المعرفية Cognitive structure للمتعلم وما يقدم له من معلومات جديدة، والتي لها دوراً أساسياً في عملية التعلم (إسماعيل، ٢٠٠٨م). وأشار (الشمري، ٢٠١٥م) إلى أن التعلم يتطلب ربط المفاهيم بعضها مع بعض حتى يحدث التعلم ذو المعنى، وفي هذا النشاط يتشكل الطلاب وفق الخريطة المفاهيمية التي يعدها المعلم سلفاً، ويؤدي الطلاب بشكل فردي أو مجموعات ثنائية أو أكثر أنشطة عديدة مثل: القراءة،

المناقشة، كتابة تساؤلاتهم وتأملاتهم، وأحياناً إضافة مفاهيم جديدة للخريطة، وهي تشجع الطلاب على الاستيعاب للمفاهيم، كما أنها تحفظ المعلومات في ذاكرتهم البعيدة.

خطوات تنفيذ الإستراتيجية في العملية التعليمية:

- اعرض على الطلاب بعض المفاهيم المألوفة لديهم واطلب منهم أن يكتبوا غيرها ذات علاقة.
- أخبر الطلاب أن يكتبوا في أعلى ورقة كبيرة المفهوم (الأكثر عمومية) محاطاً بدائرة أو مربع.
- أخبرهم أن يربطوا المفاهيم بعضها مع بعض من القائمة حسب درجة الشمولية أو الأهمية من أعلى إلى أسفل.
- وضح لهم أن الخريطة المفاهيمية تبدأ بقمة الهرم من مفهوم رئيس، ثم مفاهيم عامة، ثم مفاهيم أقل عمومية، ثم مفاهيم خاصة تنتهي بأمثلة.
- امنح الطلاب زمناً كافياً من (٢٠-٣٠) دقيقة.
- خذ جولة بين الطلاب، وهم يرسمون الخرائط المفاهيمية وشجعهم دائماً، ولا تقدم لهم الإجابات بشكل مباشر (الشمري، ٢٠١٢م).

ثانياً: الدافعية

ماهية الدافعية:

تمثل الدافعية إلى التعلم مشكلة من أبرز المشكلات التي تواجه المعلمين، فكثيراً ما يخفق المعلم في حفظ النظام داخل غرفة الفصل، وتحقيق أهداف تعليم مادته، ويعزى هذا الإخفاق إلى عدم قدرة المعلم على فهم الدور الذي تؤديه الدوافع في نشاط المتعلمين واهتمامهم بالمادة الدراسية والإقبال على ممارسة النشاطات التعليمية، ويرتبط ذلك كثيراً بمفهوم الدافعية الذي يعده الباحثون في التربية وعلم النفس من أهم العوامل المسؤولة عن الفروق الفردية في مستويات النشاط نحو تعلم محتوى معين أو خبرة ما (شليبي، ٢٠٠٨م).

وكما ذكر (بقيعي, ٢٠١٢م) في دراسته ما أشار إليه (دويك, ١٩٨٦م) و (Oja & Sprimthall, 1994) في نظرتهم إلى الدافعية، حيث أشار (دويك, ١٩٨٦م) إلى أن الدافعية هي القوة التي تحرك السلوك وتعمل على استمراره، أما (Oja & Sprimthall, 1994) فيرون أن الدافعية هي القوة التي تحفز وتدفع الفرد للقيام بالأنشطة. و يرون أن الدافعية تتكون من نوعين:

١- **دافعية داخلية: (Intrinsic Motivation)** تشير إلى الدافعية التي ينخرط فيها الفرد في

نشاط أو مهمة ما من أجل النشاط ذاته، أو بما يتماشى مع الحاجات والاهتمامات التي لديه. وهنا يكون الأفراد مدفوعين من الداخل دون الحاجة إلى حوافز من أجل العمل.

٢- **دافعية خارجية: (Extrinsic Motivation)** تشير إلى الدافعية التي ينخرط فيها الفرد

في نشاط أو مهمة ما من أجل تحقيق غاية مرتبطة بعوامل خارجية، وهنا يكون الأفراد مدفوعين إلى العمل من أجل الحصول على المكافأة للمهمة المنجزه، أو تجنب العقاب فيما لو لم ينجزوها.

كما أشار (عبد القادر, ٢٠١٣م) إلى أن التلاميذ منخفضي التحصيل فئة موجودة داخل كل صف دراسي؛ حيث إن هؤلاء التلاميذ قد يكون ذكاؤهم عالياً، ولكن لظروف معينة فإن تحصيلهم منخفض، سواء في مادة بعينها أم مواد عديدة، وقد يتحسن تحصيلهم إذا ما أتاحت لهم الظروف، وتغيرت العوامل التي تعوق دون ارتفاع تحصيلهم.

ثالثاً: التحصيل الأكاديمي

تُولى المجتمعات منذ القدم بمختلف شرائحها وقطاعاتها أهمية بالغة للتحصيل الدراسي، وهو المقياس الشائع الذي نستدل به على مدى ما عند الفرد من ذكاء وقدرات عقلية؛ لذلك يُولى رجال التربية اهتماماً كبيراً؛ لما يترتب عليه من قرارات تربوية حاسمة؛ لأنه يزود القائمين على التعليم بمؤشرات عن الأهداف التعليمية للتربية العلمية وهو ما ينعكس بدوره على طموحات المجتمع من أجل التنمية والتطور والتقدم (الجهورية, ٢٠١٠م).

وتشير (Wolters, C.A., 1999a:282) إلى أن إستراتيجيات تنظيم الدافعية تستخدم كوسائل فعالة لزيادة جهد الطلاب ومثابرتهم لإنجاز المهام الأكاديمية، ولها تأثير إيجابي على

التعلم والأداء التحصيلي ويكمن جوهر الاهتمام بإستراتيجيات تنظيم الدافعية، في تأكيد أهمية الوصول إلى جعل الطالب جزءاً نشطاً وحيوياً في العملية التربوية من ناحية، والاهتمام بالطلاب ضعاف التحصيل من ناحية أخرى، حيث إن هذا الضعف التحصيلي قد لا يكون بسبب انخفاض درجة الذكاء أو نقص في الجهد المبذول أو عدم الميل للدراسة وإنما يرجع بدرجة كبيرة إلى انخفاض مستوى مهاراتهم في تنظيم الدافعية (محمد، ٢٠٠٩م).

كما أشار (الشريف، ٢٠١١م) إلى أثر نوعية أساليب التدريس المتبعة في التحصيل على المتعلمين، حيث إن ذوي صعوبات التعلم يفضلون استخدام أساليب تعلم سطحية وأقل تعقيداً من زملائهم العاديين، فهم غير قادرين على التخطيط وتحديد الأهداف بدقة، ولديهم صعوبة في التفكير واسترجاع المعلومات، لذا فإن أدبيات صعوبات التعلم تفترض أن الدعم الأكاديمي المتاح في معظم مؤسسات التعليم غالباً ما يكون غير كاف لتحقيق متطلباتهم أو احتياجاتهم. وهؤلاء الطلاب كثيراً ما يخفقون في تعلمهم. وعلى ذلك يؤكد أن تكييف أسلوب التعلم المفضل يعد أمراً مهماً لتلبية احتياجات تعلم الفرد.

وقد أشار (مرعي، الحيلة، ٢٠٠٢م) إلى أساليب التعلم التي تتعلق بكيفية تأثر قدرة الفرد على التعلم وتحسين طرق وأساليب المعلم من خلال المبادئ التالية:

- يجب أن تتوافر مبادئ التعليم والتعلم الفاعلين مثل: استخدام التكرار، توفير الدافعية، التعزيز.
- تحتاج بعض الموضوعات لتنظيم تعلمها إستراتيجيات خاصة، ومن هذه الموضوعات: المفاهيم، والاتجاهات، والقيم، والمهارات، وحل المشكلات، والإبداع.
- يكون التعلم أكثر فاعلية إذا أشرك المتعلم بالتخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة.
- يجب أن تراعى الخصائص النمائية والفروق الفردية بين المتعلمين وتستغل هذه الفروق إلى أقصى ما تستطيعه قدراتهم.
- التقليل من المؤثرات السلبية التي تحيط بالمواقف الصفية والتغلب على هذه المؤثرات ما أمكن.

رابعاً: صعوبات التعلم

ماهية صعوبات التعلم:

يحتل مجال صعوبات التعلم في الآونة الأخيرة مكاناً بارزاً لميدان التربية الخاصة، وذلك نتيجة للاهتمام المتزايد في الربع الأخير من القرن العشرين من قبل الآباء والمعلمين واختصاصي التربية الخاصة وعلماء النفس والتربية، ونظراً لتزايد أعداد تلاميذ صعوبات تعلم في المواد الدراسية المختلفة؛ فإن ذلك يستلزم التدخل الإيجابي ووضع إستراتيجيات فهم التلميذ فهماً دقيقاً وشاملاً لكل جوانب قدراته بالكشف على مواطن القوة للإفادة منها ومواطن الضعف للتغلب عليها (بخاري، ٢٠١٤م).

مجالات صعوبات التعلم:

١- صعوبات التعلم النمائية:

تضم اضطرابات في كل من الانتباه، والإدراك، والذاكرة، والتفكير، واللغة، وهو الأمر الذي يؤدي حتماً إلى إعاقة التقدم الأكاديمي للطفل في المستقبل، بالرغم ما يتمتع به من مستوى ذكاء عادي، ويرى البعض أن الصعوبات الثلاثة الأولى (الانتباه، والإدراك، والذاكرة) تمثل صعوبات أولية، بينما يمثل (التفكير، واللغة) وخاصة اللغة الشفوية صعوبات ثانوية.

ووفقاً لذلك فإن الطفل يجد صعوبة في انتقاء بعض المثيرات الحسية المختلفة أو الحركية أو غيرها، التي تعتبر ذات صلة بالموضوع والتركيز عليها، أو إدراكها حسياً بشكل مناسب، أو التفكير الصحيح فيها وحل المشكلة التي تتعلق بها، أو تخزينها واستدعائها، ومن جانب آخر عدم القدرة على فهم اللغة والتعبير عن الأفكار المختلفة لفظياً، هذا فضلاً عن وجود صعوبة أو مشكلات في أداء المهارات الحركية المختلفة، سواء الكبيرة أو الدقيقة (العطية، ٢٠١٣م).

٢- صعوبات التعلم الأكاديمية:

تضم اضطرابات واضحة ومحددة في العمليات العقلية المختلفة، حيث تعد كل من القدرة على التمييز البصري والسمعي، والذاكرة البصرية والسمعية، والقدرة على إدراك التتابع والتأزر بين

حركة العين والتكامل البصري، بمثابة متطلبات أساسية لازمة للنجاح في المهام الأكاديمية المختلفة (القراءة، الكتابة، التهجّي، الحساب).

▪ المكون الأول ويضم اللغة بشقيها الشفوي والمكتوب:

- اللغة الشفوية: تتمثل مظاهرها في الأصوات Phonology، والكلمات Morphology، والمعاني Semantics، والتراكيب النحوية Syntax، والاستخدام الاجتماعي للغة Pragmatics
- القراءة: تتمثل في مهارة تحليل حروف الكلمة، ومهارة التعرف على الكلمة، وطلاقة وتلقائية القراءة، والفهم القرائي Reading Comprehension

▪ المكون الثاني ويضم الكتابة: تتمثل في الهجاء Spelling، والتعبير Composition

- المكون الثالث ويضم الحساب: يتمثل في إجراء العمليات الحسابية الأولية Computation، والتفكير أو الاستدلال الرياضي.
- المكون الرابع ويضم: أكثر من مظهر من هذه المظاهر السابقة سواء في نفس المكون أو غيره (العطية، ٢٠١٣م).

وتظهر صعوبات التعلم بشكل أكثر في المراحل الصفية المتقدمة، حيث يصعب أن تظهر في الصف الأول أو الثاني الابتدائي، فعادة تظهر مشكلات صعوبات التعلم لدى الأطفال في مراحل متقدمة بداية من الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي، ومن أكثر المشكلات التعليمية هي صعوبة التعلم في مادة القراءة، حيث وجد أن أكثر من (٧٥%) من الأطفال يعانون من تلك الصعوبة وأن أثر صعوبة التعلم في القراءة ليس فقط على اللغة والقراءة، وإنما على التحصيل عامة (الشاذلي، ٢٠١٤م).

وقد أشار (نصار، الحطاب، ٢٠١٢م) إلى النظريات المفسرة لصعوبات التعلم ومن هذه

النظريات:

أولاً: نظرية العوامل البيئية وتتضمن:

١- **تأخر النضج:** تفسر أن صعوبات التعلم تعكس بطناً في نضج الإدراكات البصرية، والحركية، واللغوية، وعمليات الانتباه التي تميز النمو المعرفي، وصعوبات التعلم تزداد بتقدم العمر والنضج العقلي والفسولوجي.

٢- **الأساليب المعرفية:** تفسر أن ذوي صعوبات التعلم يختلفون عن أقرانهم العاديين في أساليب استقبال المعلومات وتنظيمها والتدريب على تذكرها، لكنه ليس أقل قدرة منهم، وأنهم يتعلمون بشكل جيد إذا تناسبت المهمات التعليمية مع أساليبهم المعرفية المفضلة.

ثانياً: نظرية العوامل النفسية:

نظرية الصعوبة - السلوك تركز على معرفة الأسباب الأساسية لانحراف الأداء الفعلي للطفل في مجال التعلم عن أدائه المتوقع؛ وذلك بالتركيز على الصعوبة ذاتها والسلوكيات المرتبطة بها؛ لذا سمي هذا الاتجاه "بمدخل التمرکز حول الطفل" لأن محور تركيزه على تخطيط وإعداد البرامج الفردية للعلاج. وتفترض هذه النظرية أن صعوبات التعلم تنشأ نتيجة تكرار الفشل في اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية، ما ولد لدى الطفل الاعتقاد بأنه يفقر للقدرة على النجاح.

ثالثاً: نظرية العوامل البيولوجية وفق ما ذكره (القيروتي وآخرون, ٢٠٠١م):

تفسر أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون تلقاً دماغياً بسيطاً يؤثر على بعض جوانب النمو العقلي، وليس جميعها وتشير إلى ثلاثة مؤشرات سلوكية وعصبية هي: الضعف في التآزر البصري الحركي، والإفراط في النشاط، وعدم انتظام النشاط الكهربائي في الدماغ.

منهج بارث:

ينص على أن ملاحظة صعوبات التعلم في مراحلها الأولى تتيح فرصاً أكبر لمساعدة التلميذ على تجاوزها، وذلك من خلال صوغ إستراتيجيات محددة تسعى في التغلب عليها، وينبغي أن تتضمن هذه الإستراتيجيات برامج متعددة تشمل:

(البرامج التحسيسية) التي تتم في الفصل العادي، (البرامج التصحيحية) التي يتعلم التلميذ من خلالها القراءة خارج الفصل الدراسي، (البرامج العلاجية) التي يتعلم التلميذ من خلالها القراءة

النمائية النوعية خارج الفصل الدراسي، وإن تطبيق هذه البرامج ينبغي أن يؤخذ في اعتباره أن كل تلميذ يشكل حالة خاصة (العربي، ٢٠١١م).

وكما أشار (محمد، عواد، ٢٠١٤م) إلى أن العديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحتاجون إلى تدريس جيد وفعال في غرفة الدراسة، فالكثير من الصعوبات التي تواجههم تبقى وتستمر معهم ربما لفترات طويلة، وفي مراحل دراسية مختلفة، وقد تكون سبباً في معاناة هؤلاء الأطفال من صعوبات التعلم، ويشير الأدب النظري ونتائج البحوث إلى أن العديد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يستفيدون من الأنشطة والخبرات التي تقدم لهم في الفصل الدراسي بالدرجة التي يستفيد منها الآخرون من أقرانهم العاديين. فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة، ونوع مختلف من التدريس؛ نظراً لأنهم يتعلمون بطريقة مختلفة.

وفي دراسة (البصير، أبوهدة، ٢٠١٥م) عن أثر استخدام إستراتيجيتين للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مفرطي النشاط بالمرحلة الابتدائية أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي في أعراض النشاط الزائد، وتحسن مستوى الإنجاز الأكاديمي في اللغة العربية والرياضيات لصالح القياس البعدي، ما يدل على فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد من جانب وتحسين مستوى التحصيل الدراسي من جانب آخر.

وكما ذكر (شريف، ٢٠١١م) في دراسته والتي استهدفت معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل وتعديل قصور الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة، وأعدت الباحثة الخطط التعليمية لمادة القواعد لمجموعتي البحث واختباراً في التحصيل مكوناً من (٢٠) فقرة، واعتمدت مقياس قصور الانتباه الذي أعدته العبيدي (١٩٩٩م)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم ومتوسط المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل وتعديل الانتباه لمصلحة المجموعة التجريبية، وعليه أوصت الباحثة بضرورة استخدام خرائط المفاهيم في تعليم تلاميذ التربية الخاصة واقترحت إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة العلوم.

وأشار (هلاي, ٢٠١٠م) في دراسته على فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في علاج صعوبات تعلم القراءة والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام برنامج قائم على التعلم النشط, ومعرفة أثره في تنمية الميل نحو القراءة لدى التلاميذ عينة البحث وتم تطبيق اختبار لتحديد صعوبات تعلم القراءة التي تواجه تلاميذ الصف الرابع الابتدائي واستخدام بطاقة الملاحظة من أجل رصد وتشخيص صعوبات تعلم القراءة وبناء اختبار الأداء القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ومقياس الميل نحو القراءة ومن أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب أداء تلاميذ المجموعة التجريبية ورتب أداء المجموعة الضابطة في اختبار الأداء القرائي وكذلك في مقياس الميل نحو القراءة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية, ويوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين التحسن في مهارات القراءة والميل نحو القراءة في ضوء البرنامج القائم على التعلم النشط.

وذكر (عاطف, عيد, ٢٠٠٦م) دور المشاركة الاجتماعية في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل الدراسي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, وأسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة, حيث إن التعلم النشط ساعد على توفير فرص المشاركة للتلاميذ من خلال استخدام المعلومات والبحث والتقيب, بالإضافة إلى المناقشة الجماعية, كما أن استخدام إستراتيجيات التعلم النشط التي تم تحديدها أدت إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارة حل المشكلات.

وذكر (التركي, ٢٠١٣م) أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي ودافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت استهدفت (التعلم التعاوني ولعب الأدوار) على تنمية التفكير الإبداعي وتنمية الدافعية الداخلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها فعالية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي والدافعية الداخلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت, وأوصت بالنظر في إعادة تنظيم محتوى المقررات في ضوء فلسفة تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وخصائصهم.

وفي دراسة (توك, ٢٠١٣م) بعنوان الآثار المترتبة على إستراتيجية المعرفة (جدول التعلم) على التعلم وتعلم الرياضيات والإنجاز للطلاب ومهارات ما وراء المعرفة للقلق من الرياضيات وهدفت الدراسة إلى التعرف على آثار إستراتيجية (KWL) على التعلم وتعلم الرياضيات والإنجاز لطلاب الصف 6TH، ومهارات ما وراء المعرفة للقلق من الرياضيات أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام "إستراتيجية KWL" في الرياضيات للصف 6th يمكن أن تكون فعالة في زيادة التحصيل وراء المعرفة في حين أنه لا توجد كفاءة من الطريقة التقليدية بشأن الحد من القلق.

وفي دراسة (سينغ, ٢٠١٥م) عن أثر استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل الطلاب في موضوعات مختارة في الكيمياء في المستوى العالي هدفت إلى تحديد الطريقة الأكثر فعالية من الطرق التعليمية في تعزيز فهم الطلاب في الكيمياء، وأظهرت نتائج الاختبار البعدي أن (المجموعة التجريبية ١=٤.٥٣، GROUP1=٥.٤٦، والمجموعة التجريبية ٢=٦.٦١) وأن هناك تأثيراً كبيراً على استخدام طريقة التدريس بخريطة المفهوم وطريقة التدريس التقليدي في ص > ٠.٥ مستوى للمجموعات الثلاث في $F(2)=17.156$ ، (36) ، ص=٠.٠٠٠. وأن أداء المجموعة التجريبية ٢ أفضل من كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ١ في درجات الاختبار البعدي.

من خلال استعراض ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- ١- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وتحقيقها لنتائج أفضل من التعليم التقليدي السلبي لذوي صعوبات التعلم، سواء تم تطبيق تلك الإستراتيجيات في الفصل العادي أو غرفة المصادر ومنها دراسة: (البصير، أبوهدره، ٢٠١٥م)، (شريف، ٢٠١١م)، (هلال، ٢٠١٠م)، (عاطف، عيد، ٢٠٠٦م)، (الشاذلي، هيد، ٢٠١٤م)، (التركي، ٢٠١٣م)، (Singh, 2015)، (Tok, 2013)
- ٢- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بتحسين الدافعية عند المتعلمين ومنها دراسة: (هلال، ٢٠١٠م)، (التركي، ٢٠١٣م)، (الشاذلي، هيد، ٢٠١٤م)، (Tok, 2013)
- ٣- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بتحسين التحصيل عند المتعلمين ومنها دراسة: (البصير، أبوهدره،

(٢٠١٥م)، (شريف، ٢٠١١م)، (هاللي، ٢٠١٠م)، (عاطف، عيد، ٢٠٠٦م)، (الشاذلي، هيد، ٢٠١٤م)، (Singh, 2015)، (Tok, 2013)

٤- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الإستراتيجيات المستخدمة من إستراتيجيات التعلم النشط، حيث استخدمت الدراسة الحالية (إستراتيجية جدول التعلم KWL، إستراتيجية المفاهيم الكرتونية strategy Concepts cartoons، إستراتيجية التكمييات strateg Cubing، إستراتيجية خرائط المفاهيم Concept maps strategy ومن الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية: دراسة (البصير، أبوهدرة، ٢٠١٥م) استخدم إستراتيجية الرسوم الكرتونية وإستراتيجية التكمييات، ودراسة (شريف، ٢٠١٢م) استخدم إستراتيجية خرائط المفاهيم، ودراسة (الشاذلي، هيد، ٢٠١٤م) ودراسة (Singh, 2015) استخدم إستراتيجية خرائط المفاهيم، ودراسة (Tok, 2013) استخدم إستراتيجية جدول التعلم.

٥- من الدراسات التي اختلفت مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع حيث استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي في البحث، ودراسة (الشاذلي، هيد، ٢٠١٤م) استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة استخدمت المنهج شبه التجريبي، بينما استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وتمشيًا مع متغيراتها.

مجتمع الدراسة:

معلمات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض وبلغ حجم المجتمع ٢٧٣ معلمة.

عينة الدراسة:

بلغ عدد العينة (٦٠) معلمة من معلمات صعوبات التعلم تم تطبيق الاستبيان عليهن، والإجابة من واقع خبرتهن الحالية وتطلعاتهن المستقبلية لقياس فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل الأكاديمي لطالبات صعوبات التعلم.

النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

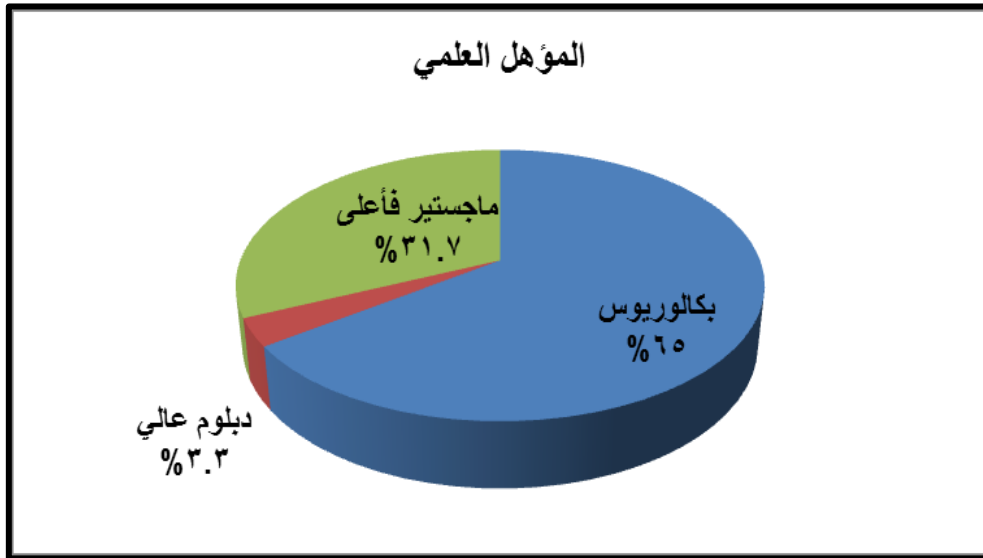
وصف خصائص العينة:

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

النسب المئوية	التكرارات	الإجابات
٪٦٥.٠	٣٩	بكالوريوس
٪٣.٣	٢	دبلوم عال
٪٣١.٧	١٩	ماجستير فأعلى
٪١٠٠	٦٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٦٥%) من عينة الدراسة مؤهلين علمياً بكالوريوس، وأن (٣١.٧%) مؤهلين علمياً ماجستير فأعلى، بينما نجد أن (٣.٣%) مؤهلين علمياً دبلوم عال.



شكل رقم (١)

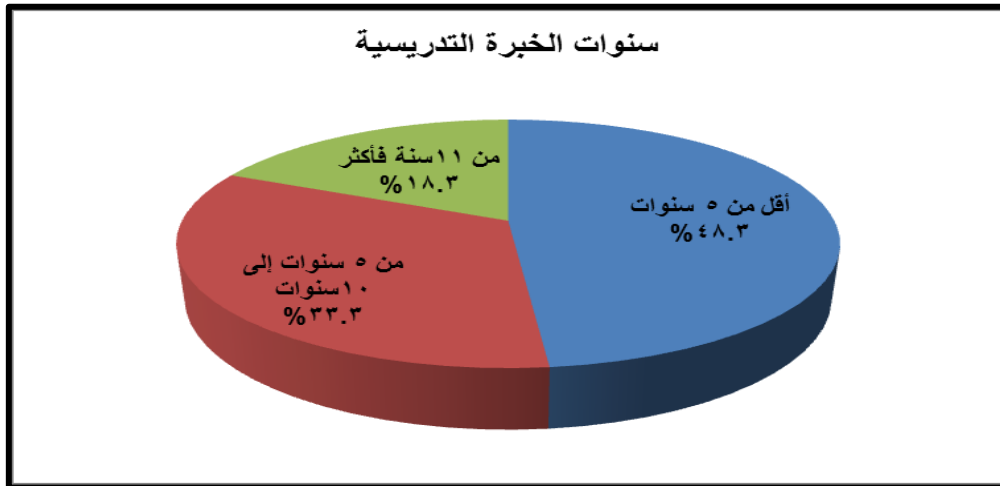
النسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة التدريسية

النسب المئوية	التكرارات	الإجابات
٤٨.٣%	٢٩	أقل من ٥ سنوات
٣٣.٣%	٢٠	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات
١٨.٣%	١١	من ١١ سنة فأكثر
١٠٠%	٦٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٤٨.٣%) من عينة الدراسة سنوات الخبرة التدريسية لديهم (أقل من ٥ سنوات)، وأن (٣٣.٣%) سنوات الخبرة التدريسية لديهم (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات)، بينما نجد أن (١٨.٣%) سنوات الخبرة التدريسية لديهم (من ١١ سنة فأكثر).



شكل رقم (٢)

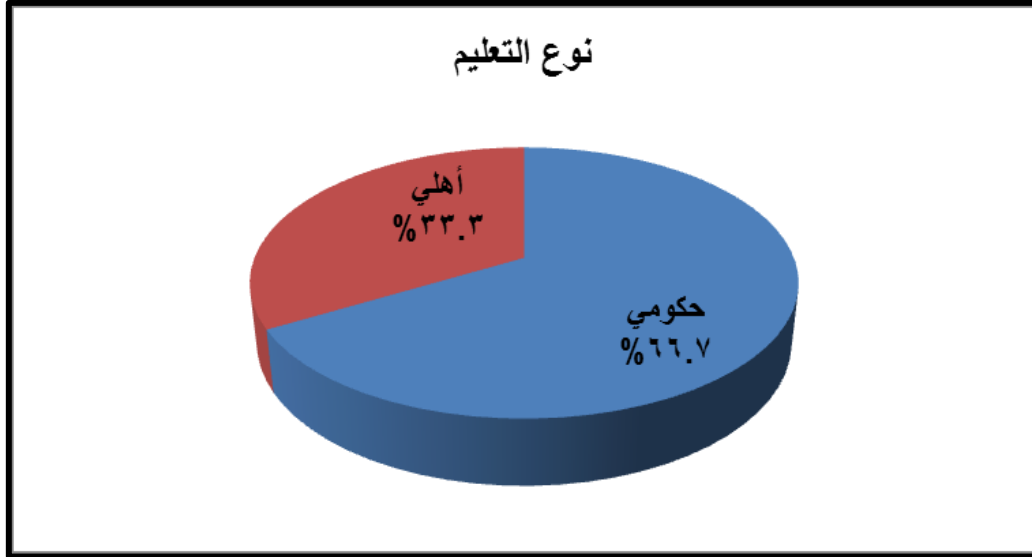
النسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة التدريسية

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير نوع التعليم

النسب المئوية	التكرارات	الإجابات
٦٦.٧%	٤٠	حكومي
٣٣.٣%	٢٠	أهلي
١٠٠%	٦٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (٦٦.٧%) من عينة الدراسة من المدارس الحكومية، بينما نجد أن (٣٣.٣%) من المدارس الأهلية.



شكل رقم (٣)

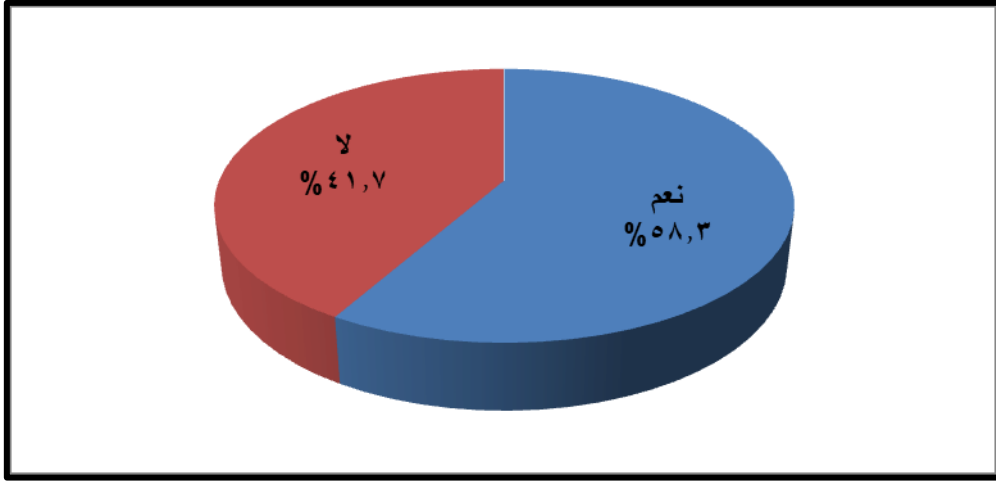
النسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير نوع التعليم

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب السؤال هل سبق أن تلقيت دورة عن إستراتيجيات التعلم النشط؟

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	٣٥	٥٨.٣%
لا	٢٥	٤١.٧%
المجموع	٦٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٥٨.٣%) من العينة لديهن دورات تدريبية عن إستراتيجيات التعلم النشط، بينما نجد أن (٤١.٧%) منهن ليس لديهن دورات تدريبية عن إستراتيجيات التعلم النشط.



شكل رقم (٤)

النسب المئوية لعينة الدراسة حسب السؤال
هل سبق أن تلقيت دورة عن إستراتيجيات التعلم النشط؟

أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة أداة للدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٦م حيث تهدف الاستبانة إلى التعرف على وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم، وعليه تم تقسيم الاستبانة إلى جزأين: الجزء الأول: المعلومات الأولية، والجزء الثاني: يقيس الأبعاد التالية:

- علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم.
- علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم.
- المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) في استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية، نوع التعليم، الدورات التدريبية).
- وتكونت الأسئلة الثلاثة الأولى على ١٠ عبارات وفق تنظيم ثلاثي.

أداة الدراسة ومراحل تصميمها:

في ضوء مشكلة الدراسة، أستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة؛ لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وأعتمد في تصميمها على ما ورد في الإطار النظري، وكذلك ما ورد في الدراسات السابقة من نتائج ذات صلة بموضوع الدراسة. وتعرف الاستبانة بأنها: "إحدى الوسائل للحصول على البيانات والمعلومات المرتبطة بدافع معين، وهي أكثر صدقاً وثباتاً، كما أنها مقننة من فرد لآخر ويمكن ضمان سرية الاستجابات". (رجاء أبو علام، ٢٠٠٤م)، وقامت الباحثة بتصميم استبانة تشمل جميع المحاور التي تحقق الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، كما تم إخضاع تلك الأداة للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات وفق ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

المرحلة الأولى:

بناء أداة الدراسة: قامت الباحثة بصياغة أولية لعبارات الاستبيان وذلك بعد القراءة المتأنية والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس، ثم عرضتها على المشرف العلمي لإبداء الرأي والمشورة حيال عبارات الاستبانة، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة حسب توجيهات وملاحظات المشرف العلمي.

المرحلة الثانية:

وصف أداة الدراسة: يقصد به التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق الاستبانة

صدق الاستبانة يعني "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من جانب، ووضوح فقراتها ومفرداتها من جانب آخر، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها". (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢م)، ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) أجرت الباحثة اختبارات الصدق التالية:

١- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من صدق الاستبانة، والتأكد من قدرتها على قياس الغرض الذي أعدت من أجله؛ عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة في مجالات البحث العلمي، بلغ عددهم (٧) محكمين؛ لتحديد مدى وضوح العبارات، ومناسبتها وأهميتها للمحور، وإبداء ما يرونه من إضافة أو تعديل، وبعد جمع الملاحظات والتعديلات المقترحة من المحكمين حُذفت بعض العبارات، وأضيفت عبارات أخرى، وأعيد صياغة بعضها الآخر.

٢- صدق الاتساق الداخلي للأداة (الاستبانة):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من قبل المحكمين والذي بلغ عددهم (٧) محكمين قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً ومن خلال بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحاور بالدرجة الكلية للمحاور التابعة له أو الذي تنتمي إليه العبارة كما في الجداول التالية.

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور وكذلك بين المحاور والاستبيان كاملاً

المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط		إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل		إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية	
معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠.٥٥	١	**٠.٦٦	١	**٠.٥٤	١
**٠.٥٤	٢	**٠.٦٥	٢	**٠.٥٦	٢
**٠.٦٩	٣	**٠.٦٩	٣	**٠.٦٧	٣
**٠.٥٧	٤	**٠.٦٨	٤	**٠.٧٥	٤
**٠.٥٠	٥	**٠.٥٤	٥	**٠.٦٥	٥
**٠.٧٥	٦	**٠.٧٦	٦	**٠.٥٤	٦
**٠.٧٠	٧	**٠.٧٢	٧	**٠.٥٩	٧
**٠.٥٣	٨	**٠.٨٣	٨	**٠.٧٢	٨
**٠.٦٠	٩	**٠.٦٦	٩	**٠.٦٤	٩
**٠.٥٩	١٠	**٠.٧١	١٠	**٠.٦٧	١٠
**٠.٧١		**٠.٧٨		**٠.٧١	الارتباط بالاستبيان

ملاحظة: (***) تعني الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

ملاحظة: (*) تعني الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع معاملات ارتباطات العبارات بالمحاور وكذلك معاملات ارتباطات المحاور بالاستبيان كاملاً دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهذا يعني أن جميع العبارات مرتبطة بالمحاور التابعة لها ومرتبطة بالاستبيان، ولا يمكن حذف أي منها.

ثانياً: ثبات الاستبانة

الثبات الإحصائي: تم قياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ)

جدول (١)

يوضح معاملات الثبات الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق طريقة ألفا كرونباخ للمحاور والاستبيان كاملاً

المحاور	معامل ثبات ألفا كرونباخ
علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية	٠.٨٣
علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل	٠.٨٨
المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط	٠.٨١
الثبات العام (الاستبيان كاملاً)	٠.٨٦

يتضح من نتائج جدول (١) أعلاه أن جميع معاملات الثبات لإجابات أفراد العينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمحاور الثلاثة والاستبيان كاملاً كانت تتراوح (٠.٨١-٠.٨٨)، مما يدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات الكبير بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

المرحلة الثالثة: إخراج أداة الدراسة

اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على ما يلي:

أ) الجزء الأول:

ويشتمل على البيانات (المتغيرات) الأولية، وهي متغيرات مستقلة تم وضعها في مستوى قياس "اسمي أو ترتيبي"، واشتملت على البيانات الأولية لمفردات عينة الدراسة وهي (المؤهل، سنوات الخبرة، نوع التعليم في المدرسة، هل سبق وأن تلقيتي دورة عن إستراتيجيات التعلم النشط).

(ب) الجزء الثاني: ويشتمل على:

- **المحور الأول:** علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم، وقد احتوى هذا المحور على (١٠) عبارة.
- **المحور الثاني:** علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم، وقد احتوى هذا المحور على (١٠) عبارة.
- **المحور الثالث:** المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط، وقد احتوى هذا المحور على (١٠) عبارة.
- **المحور الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية، نوع التعليم، الدورات التدريبية).

إجراءات التطبيق وجمع البيانات:

- الحصول على موافقة سعادة المشرف العلمي على تطبيق أدواتها.
- حصلت الباحثة على خطاب تسهيل مهمتها.
- تم الحصول على خطاب للسماح بتوزيع وتطبيق الاستبانة على مفردات عينة الدراسة.
- وزعت الاستبانة إلكترونياً على عينة الدراسة من معلمات صعوبات التعلم في مدينة الرياض.
- أوضحت الباحثة للمبحوثات الغرض من الدراسة، وأن الاستبانة ليست اختباراً لهن، بل من أجل الدراسة العلمية فقط، ولن تستخدم هذه الاستجابات إلا للغرض العلمي فقط، ولكي يتأكدن من ذلك، طلبت منهن عدم كتابة أسمائهن على الاستبانة.
- بلغ عدد الاستجابات المعادة المكتملة والصالحة للتليل (٦٠) استبانة.
- بعد استكمال جمع الاستجابات تمت مراجعتها وتدقيقها استعداداً لإدخالها في الحاسب الآلي، ثم إجراء التحليل الإحصائي لها.

المعالجات الإحصائية:

- لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).
- وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، لتحديد طول الخلايا للمقياس (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في الدراسة، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (2/3=0.67) وتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وأصبح طول الخلايا كما في الجدول (1) التالي:

مستوى الممارسة	طول الخلايا للتفسير المتوسطات	الترميز عند تفريغ البيانات
غير موافق	1.66 - 1.00	1
موافق الى حد ما	2.33 - 1.67	2
موافق	3.00 - 2.34	3

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- 1- التكرارات.
- 2- النسب المئوية.
- 3- معامل الفا كرو نباخ للثبات.
- 4- معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي.
- 5- الوسط الحسابي.
- 6- الانحراف المعياري.
- 7- اختبار T للعينتين المستقلتين Independent Samples Test لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفق متغيرات (نوع التعليم، الدورات التدريبية).
- 8- جدول تحليل التباين الاحادي (One way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروقات بين اجابات عينة الدراسة حسب متغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).
- 9- اختبار Scheffe لمعرفة صالح الفروق بين فئات متغير الخبرة الوظيفية.

تحليل البيانات والاجابة على اسئلة الدراسة

السؤال الأول:

ما علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية لذوات صعوبات

التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم؟

للإجابة عن السؤال الأول استخدمت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي

والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول، وللمحور بشكل عام كما يلي:

جدول رقم (١)

التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول وللمحور بشكل عام كما يلي

م	العبارات	تكرارات ونسب			الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
٥	يسهم التعلم النشط في غرفة المصادر والفصل العادي بالقضاء على الملل لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم.	٥١ %٨٥	٩ %١٥	-	٢.٨٥	١	موافق
١	يسهم استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في غرفة المصادر في زيادة دافعية ذوات صعوبات التعلم نحو التعلم.	٥٢ %٨٦.٧	٧ %١١.٧	١ %١.٧	٢.٨٥	٢	موافق
٣	تساعد إستراتيجيات التعلم النشط في غرفة المصادر والفصل العادي على جعل المادة التعليمية مثيرة ومشوقة للتعلم.	٤٩ %٨١.٧	١١ %١٨.٣	-	٢.٨٢	٣	موافق
٦	تعزز إستراتيجيات التعلم النشط التفاعل الصفي بين ذوات صعوبات التعلم وأقرانهم العاديات.	٤٩ %٨١.٧	١١ %١٨.٣	-	٢.٨٢	٣	موافق
٧	تساعد إستراتيجيات التعلم النشط في القضاء على العزلة الاجتماعية عند الطالبة.	٤٩ %٨١.٧	١١ %١٨.٣	-	٢.٨٢	٣	موافق
٢	تساعد إستراتيجيات التعلم النشط داخل	٤٨	١٢	-	٢.٨٠	٦	موافق

م	العبارات	تكرارات ونسب			الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
	الفصل العادي على تكوين اتجاهات إيجابية لذوات صعوبات التعلم نحو المدرسة.	٨٠٪	٢٠٪				
١٠	تلبية إستراتيجيات التعلم النشط للاحتياجات الفردية لذوات صعوبات التعلم.	٤٥٪	١٥٪	٢٥٪	٧	موافق	
٤	تقوم المعلمة بتحليل المنهاج المدرسي لمعرفة نقاط القوة لدى الطالبة والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على تلاشيها من خلال تلك الإستراتيجيات.	٤٣٪	١٦٪	١.٧٪	٨	موافق	
٩	تزداد دافعية الطالبات نحو التعلم نتيجة لإسهام التعلم النشط في تنمية الاستقلالية.	٤٣٪	١٦٪	١.٧٪	٨	موافق	
٨	تسهم إستراتيجيات التعلم النشط في زيادة إيجابية ذوات صعوبات التعلم ليستمر التعلم خارج المدرسة.	٤١٪	١٧٪	٣.٣٪	١٠	موافق	
	الوسط الحسابي العام				٢.٧٨	موافق	

يمكن تفسير نتائج الجدول (١) أعلاه كالآتي:

بلغ الوسط الحسابي العام لجميع عبارات المحور الأول (٢.٧٨) بانحراف معياري (٠.٢٨)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم الموافقة، مما تقدم نستنتج أن علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم (عالية). وتم ترتيب العبارات حسب الوسط الحسابي وأعلى خمس عبارات ترتيباً هي:

- جاءت العبارة رقم (٥) وهي (يسهم التعلم النشط في غرفة المصادر والفصل العادي بالقضاء على الملل لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٣٦) وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".

■ جاءت العبارة رقم (١) وهي (يسهم استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في غرفة المصادر في زيادة دافعية ذوات صعوبات التعلم نحو التعلم) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٠) وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".

■ جاءت العبارة رقم (٣) وهي (تساعد إستراتيجيات التعلم النشط في غرفة المصادر والفصل العادي على جعل المادة التعليمية مثيرة ومشوقة للتعلم) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٨٢) وانحراف معياري (٠.٣٩) وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".

■ جاءت العبارة رقم (٨) وهي (تسهم إستراتيجيات التعلم النشط في زيادة إيجابية ذوات صعوبات التعلم ليستمر التعلم خارج المدرسة) بالمرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وانحراف معياري (٠.٥٥)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".

وحيث أشارت الباحثة إلى ارتباط نتيجة السؤال الأول في الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة وهي كالتالي: دراسة، (هلاي، ٢٠١٠م)، (التركي، ٢٠١٣م) ما يدل على فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط داخل الصف العادي وغرفة المصادر وتعزو الباحثة هذا التحسن في النتائج إلى أن استخدام تلك الإستراتيجيات يسهم في وجود بيئة تعليمية غير تقليدية مشوقة وتقوم على إيجابية المتعلم وتفاعله وتفعيل كل حواسه وإثارة دافعيته مع تقديم التعزيز المستمر والتغذية الراجعة، كما أن تقديم المعلومة بشكل مختلف عن الطرق المعتادة ينعكس على الدافعية والحماس لاستقبال المعلومة، ومن ثم تنمية القدرة على الاحتفاظ بالمعرفة واستيعابها وتذكرها حيث يساعد ذلك على ثقة المتعلم بنفسه وبأدائه بالصورة التي انعكست إيجاباً على مدى تركيزه وبالتبعية تحصيله الدراسي.

السؤال الثاني:

ما علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم؟

للإجابة عن السؤال الثاني استخدمت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني وللمحور بشكل عام كما يلي:

جدول رقم (٢)

التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني وللمحور بشكل عام كما يلي

م	العبارات	تكرارات ونسب			الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
٤	تسهم الإستراتيجيات في التغلب على الشعور بالدونية.	٤٨ %٨٠	١٢ %٢٠	-	٠.٤٠	١	موافق
٢	يعتبر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في غرفة المصادر أسلوباً فعالاً لرفع مستوى التحصيل لذوات صعوبات التعلم.	٤٩ %٨١.٧	١٠ %١٦.٧	١ %١.٧	٠.٤٤	٢	موافق
٣	تحدث إستراتيجيات التعلم النشط في الفصل العادي أثراً إيجابياً على ذوات صعوبات التعلم نحو تعلم المادة المراد دراستها.	٤٩ %٨١.٧	١٠ %١٦.٧	١ %١.٧	٠.٤٤	٢	موافق
١٠	تساعد إستراتيجيات التعلم النشط في إسهام ذوات صعوبات التعلم داخل الفصل العادي في ضوء ما تسمح به قدراتهم.	٤٧ %٧٨.٣	١٣ %٢١.٧	-	٠.٤٢	٤	موافق
٩	تسهم إستراتيجيات التعلم النشط في مساعدة ذوات صعوبات التعلم على زيادة التركيز والمشاركة الصفية.	٤٦ %٧٦.٧	١٤ %٢٣.٣	-	٠.٤٣	٥	موافق
٦	تسهم الإستراتيجيات في تنمية	٤٥	١٥	-	٠.٤٤	٦	موافق

م	العبارات	تكرارات ونسب			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
	النمو المعرفي الضروري للتحصيل.	٧٥%	٢٥%					
١	تسهم إستراتيجيات التعلم النشط في زيادة فرص النجاح لدى الطالبة.	٤٤ %٧٣.٣	١٥ %٢٥	١ %١.٧	٢.٧٢	٧	موافق	
٥	يسهل تقييم إتقان الطالبة للمهارة عند استخدام إستراتيجيات التعلم النشط.	٣٩ %٦٥	٢٠ %٣٣.٣	١ %١.٧	٢.٦٣	٨	موافق	
٧	تسهم إستراتيجيات التعلم النشط في مساعدة ذوات صعوبات التعلم على التعلم الذاتي.	٣٨ %٦٣.٣	٢١ %٣٥	١ %١.٧	٢.٦٢	٩	موافق	
٨	تسهم إستراتيجيات التعلم النشط في مساعدة ذوات صعوبات التعلم على الإبداع وتوليد الأفكار.	٣٨ %٦٣.٣	٢١ %٣٥	١ %١.٧	٢.٦٢	٩	موافق	
	الوسط الحسابي العام				٢.٧٣	-	موافق	

يمكن تفسير نتائج الجدول (٢) أعلاه كالآتي:

بلغ الوسط الحسابي العام لجميع عبارات المحور الأول (٢.٧٣) بانحراف معياري (٠.٣٢)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم الموافقة، مما تقدم نستنتج أن علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم (عالية). وتم ترتيب العبارات حسب الوسط الحسابي وأعلى خمس عبارات ترتيباً هي:

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي (تسهل الإستراتيجيات في التغلب على الشعور بالدونية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٠) وانحراف معياري (٠.٤٠)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".
- جاءت العبارات رقم (٢،٣) وهي (يعتبر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في غرفة المصادر أسلوباً فعالاً لرفع مستوى التحصيل لذوي صعوبات التعلم؛ تحدث إستراتيجيات التعلم النشط في الفصل العادي أثراً إيجابياً على ذوات صعوبات التعلم نحو تعلم المادة المراد دراستها) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٠) وانحراف معياري (٠.٤٤) وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".
- جاءت العبارة رقم (٨) وهي (تسهل إستراتيجيات التعلم النشط في مساعدة ذوي صعوبات التعلم على الإبداع وتوليد الأفكار) بالمرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وانحراف معياري (٠.٥٢) وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".

وحيث أشارت الباحثة إلى ارتباط نتيجة السؤال الثاني في الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة وهي كالتالي: دراسة (البصير، أبوهدرة، ٢٠١٥م)، (شريف، ٢٠١١م)، (هلال، ٢٠١٠م)، (عاطف، عيد، ٢٠٠٦م)، (الشاذلي، هبد، ٢٠١٤م)، (Singh, 2015) (Tok, 2013)) وترى الباحثة أن اعتبار المتعلم الركيزة الأساسية في عملية التعليم، وأنه المحور الرئيس في تحقيق التقدم الإيجابي، من حيث تحسن مستوى التحصيل الدراسي، والعمل على إيجاد بيئة إيجابية فعالة تضم مهام تعليمية مسندة إليه من أنشطة مختلفة وتدرجات متنوعة جاذبة للانتباه ومحفزة على المشاركة تعتمد على فاعلية الطالبة في العملية التعليمية، وتسهم في تلبية الفروق الفردية بحيث تعتمد على تفعيل الإستراتيجيات المستخدمة في الدراسة، المتمثلة في إستراتيجية جدول التعلم وإستراتيجية المفاهيم الكرتونية وإستراتيجية خرائط المفاهيم وإستراتيجية التكميمات تعزز الإقبال على العملية التعليمية، بالإضافة إلى إشراك الطالبات في مواقف التعلم من خلال الجلسات الفردية والمشاركة الجماعية التي تعتمد على إستراتيجيات التعلم النشط، ما يسهم في جعلهن يبذلن جهداً مستمراً للنجاح في المهام الأكاديمية المستمدة من الدروس اليومية، ما يساعد الطالبات ذوات صعوبات التعلم على أن

يختبرن النجاح بشكل متكرر، وهذا ما كن يفقدنه في الدراسية العادية وسط الطالبات العاديات بطرق التدريس التقليدية، ما جعلهن عرضة لمزيد من الإحباطات المتكررة والشعور بالفشل.

السؤال الثالث:

ما المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخدمت الباحثة التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي

والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثالث وللمحور بشكل عام كما يلي:

جدول رقم (٣)

التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثالث وللمحور بشكل عام كما يلي:

م	العبارات	تكرارات ونسب			الوسط الحسابي	الانحرا ف المعياري	الترتيب ب	التفسير
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
٨	ضعف تأهيل وتدريب المعلمة قبل وأثناء الخدمة على تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط للتدريس في الميدان.	٤١ %٦٨.٣	١٦ %٢٦.٧	٣ %٥	٢.٦٣	١	موافق	
١	قلة توفر الوسائل والتقنيات الحديثة التي تسهل تطبيق الإستراتيجيات في الفصول الدراسية.	٤٤ %٧٣.٣	٩ %١٥	٧ %١١.٧	٢.٦٢	٢	موافق	
٢	اقتصار الدورات التدريبية التي تؤهل وترشد المعلمة لاستخدام إستراتيجيات التعلم النشط على معلمات التعليم العام.	٤١ %٦٨.٣	١٤ %٢٣.٣	٥ %٨.٣	٢.٦٠	٣	موافق	
٥	تعدد المهام في المقررات	٣٥	٢٠	٥	٢.٥٠	٤	موافق	

م	العبارات	تكرارات ونسب			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
	الدراسية مقارنة بزمن الحصة الدراسية.	٥٨.٣%	٣٣.٣%	٨.٣%				
٣	قلة الإلمام الكافي بتوظيف إستراتيجيات تعلم نشط ملائمة لذوات صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين.	٥٨.٣%	٣١.٧%	١٠%	٢.٤٨	٥.٦٨	موافق	
٩	نقص تشجيع الإدارة المدرسية عند تطبيق هذه الإستراتيجيات.	٦١.٧%	١٦.٧%	٢١.٧%	٢.٤٠	٥.٨٣	موافق	
٤	نقص تفاعل الطالبات مع تلك الإستراتيجيات بطريقة جيدة.	٣٣.٣%	٤٥%	٢١.٧%	٢.١٢	٥.٧٤	إلى حد ما	موافق
١٠	يقتصر نجاح ذوات صعوبات التعلم على القدرة على التعلم وليس على الإستراتيجيات المتبعة.	٣٥%	٢٨.٣%	٣٦.٧%	١.٩٨	٥.٨٥	إلى حد ما	موافق
٦	نقص دافعتي لتطبيق هذه الإستراتيجيات.	٢٦.٧%	١٨.٣%	٥٥%	١.٧٢	٥.٨٧	إلى حد ما	موافق
٧	عدم تناسب هذه الإستراتيجيات مع فلسفتي بالتدريس.	٢٥%	١٨.٣%	٥٦.٧%	١.٦٨	٥.٨٥	إلى حد ما	موافق
	الوسط الحسابي العام				٢.٢٧	٥.٤٥	إلى حد ما	موافق

يمكن تفسير نتائج الجدول (٣) أعلاه كالآتي:

بلغ الوسط الحسابي العام لجميع عبارات المحور الأول (٢.٢٧) بانحراف معياري (٥.٤٥)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط الموافقة إلى حد ما، مما تقدم نستنتج أن المعوقات التي تحول دون

استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط(متوسطة). وتم ترتيب العبارات حسب الوسط الحسابي وأعلى خمس عبارات ترتيباً هي:

- جاءت العبارة رقم (٨) وهي (ضعف تأهيل وتدريب المعلمة قبل وأثناء الخدمة على تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط للتدريس في الميدان) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦٣) وانحراف معياري (٠.٥٨) وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".
- جاءت العبارة رقم (١) وهي (قلة توافر الوسائل والتقنيات الحديثة التي تسهل تطبيق الإستراتيجيات في الفصول الدراسية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وانحراف معياري (٠.٦٩) وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي (اقتصار الدورات التدريبية التي تؤهل وترشد المعلمة لاستخدام إستراتيجيات التعلم النشط على معلمات التعليم العام) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وانحراف معياري (٠.٦٤)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي (عدم تناسب هذه الإستراتيجيات مع فلسفتي بالتدريس) بالمرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٦٨) وانحراف معياري (٠.٨٥) وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة إلى حد ما".

ترتيب محاور الدراسة حسب الوسط الحسابي:

جدول رقم (١)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من المحاور

م	المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
١	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية	٢.٧٨	٠.٢٨	١	موافق
٢	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل	٢.٧٣	٠.٣٢	٢	موافق
٣	المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط	٢.٢٧	٠.٤٥	٣	موافق إلى حد ما
	الوسط الحسابي العام لجميع المحاور	٢.٥٩	٠.٢٥	-	موافق

يمكن تفسير نتائج الجدول (١) أعلاه كالآتي:

- جاء المحور رقم (١) وهو (علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٢٨)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه المحور "الموافقة".
- جاء المحور رقم (٢) وهو (علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (٠.٣٢)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه المحور "الموافقة".
- جاء المحور رقم (٣) وهو (المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٤٥)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه المحور "الموافقة إلى حد ما".

السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية، نوع التعليم، الدورات التدريبية)

للإجابة عن السؤال الرابع استخدمت الباحثة اختبار T للعينتين المستقلتين Independent Samples Test لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (نوع التعليم، الدورات التدريبية)، وكذلك تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)

جدول (٤)

يوضح اختبار **T** للعينتين المستقلتين **Independent Samples Test** لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (نوع التعليم، الدورات التدريبية)

المتغير	المحور	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية P-Value	
نوع التعليم	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية	حكومي	٤٠	٢.٧٤	٠.٢٩	١.٥١-	٥٨	٠.١٤	
		أهلي	٢٠	٢.٨٥	٠.٢٤				
	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل	حكومي	٤٠	٢.٦٧	٠.٣٤	- *١.٩٦	٥٨	٠.٠٥	
		أهلي	٢٠	٢.٨٤	٠.٢٥				
	المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط	حكومي	٤٠	٢.٢٧	٠.٤٩	٠.٢٠-	٥٨	٠.٨٤	
		أهلي	٢٠	٢.٢٩	٠.٣٧				
	الاستبيان كاملاً	حكومي	٤٠	٢.٥٦	٠.٢٧	١.٤٧-	٥٨	٠.١٥	
		أهلي	٢٠	٢.٦٦	٠.٢١				
	لدورات التدريبية	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية	نعم	٣٥	٢.٨٠	٠.٢١	٠.٧٣	٥٨	٠.٤٧
			لا	٢٥	٢.٧٤	٠.٣٥			
علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل		نعم	٣٥	٢.٦٩	٠.٣٣	١.٢٣-	٥٨	٠.٢٢	
		لا	٢٥	٢.٧٩	٠.٣٠				
المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط		نعم	٣٥	٢.٢٠	٠.٤٨	١.٥١-	٥٨	٠.١٤	
		لا	٢٥	٢.٣٨	٠.٣٨				
الاستبيان كاملاً		نعم	٣٥	٢.٥٦	٠.٢٥	١.١٣-	٥٨	٠.٢٦	
		لا	٢٥	٢.٦٤	٠.٢٧				

يمكن تفسير الجدول (٤) بأنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (نوع التعليم، الدورات التدريبية) في جميع المحاور، عدا محور علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل، فتوجد به فروقات ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل تعزى لمتغير نوع التعليم، وأن هذه الفروقات لصالح اللاتي نوع التعليم لديهن أهلي.

جدول (٤)

يوضح نتائج جدول تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)

المتغير	المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	P- Value
	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع الدافعية	بين المجموعات	٠.٠٤	٢	٠.٠٢	٠.٢٧	٠.٧٦
		داخل المجموعات	٤.٤٣	٥٧	٠.٠٨		
		المجموع	٤.٤٧	٥٩			
المؤهل العلمي	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين ورفع التحصيل	بين المجموعات	٠.٢٤	٢	٠.١٢	١.١٨	٠.٣١
		داخل المجموعات	٥.٧٦	٥٧	٠.١٠		
		المجموع	٦.٠٠	٥٩			
	المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط	بين المجموعات	٠.٠٣	٢	٠.٠٢	٠.٠٨	٠.٩٢
		داخل المجموعات	١١.٨٦	٥٧	٠.٢١		
		المجموع	١١.٩٠	٥٩			
	الاستبيان كاملاً	بين المجموعات	٠.٠٣	٢	٠.٠٢	٠.٢٢	٠.٨٠

المتغير	المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	P-Value
		داخــــــــل المجموعات	٣.٨٠	٥٧	٠.٠٧		
		المجموع	٣.٨٣	٥٩			
	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط بتحسين ورفع الدافعية	بين المجموعات	٠.٠١	٢	٠.٠١	٠.٠٠٨	٠.٩٣
		داخــــــــل المجموعات	٤.٤٦	٥٧	٠.٠٨		
		المجموع	٤.٤٧	٥٩			
	علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط بتحسين ورفع التحصيل	بين المجموعات	٠.٢٤	٢	٠.١٢	١.١٧	٠.٣٢
		داخــــــــل المجموعات	٥.٧٧	٥٧	٠.١٠		
		المجموع	٦.٠٠	٥٩			
	المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمــــــــات لإستراتيجيات التعلم النشط	بين المجموعات	١.٢٨	٢	٠.٦٤	*٣.٤٤	٠.٠٤
		داخــــــــل المجموعات	١٠.٦٢	٥٧	٠.١٩		
		المجموع	١١.٩٠	٥٩			
	الاستبيان كاملاً	بين المجموعات	٠.٣١	٢	٠.١٦	٢.٥٥	٠.٠٩
		داخــــــــل المجموعات	٣.٥٢	٥٧	٠.٠٦		
		المجموع	٣.٨٣	٥٩			

(**) تعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات عند مستوى دلالة (٠.٠١) فأقل

(*) تعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل

يمكن تفسير الجدول (٤) بأنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في علاقة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية) في جميع المحاور؛ عدا محور المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط، فتوجد به فروقات ذات دلالة عند مستوى دلالة (0.05) فأقل تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية؛ ولمعرفة صالح الفروق بين إجابات متغير الخبرة الوظيفية تم استخدام اختبار Scheffe.

جدول (٤)

نتائج اختبار "Scheffe" لدلالة الفروق بين إجابات كل متغير به فروقات

المحاور	الخبرة الوظيفية	الوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	من ١١ سنة فأكثر
المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط	أقل من ٥ سنوات	٢.٤٠	-		
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	٢.٠٨	*	-	
	من ١١ سنة فأكثر	٢.٢٩			-

(* تعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل وهذه الفروق لصالح المتوسط الأكبر)

ومن الجدول رقم (٤) يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محور المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط، وأن هذه الفروق بين اللاتي خبرتهن الوظيفية (أقل من ٥ سنوات) واللاتي خبرتهن الوظيفية (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات) لصالح اللاتي خبرتهن الوظيفية (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات).

التوصيات:

استخدام إستراتيجيات التعلم النشط مع جميع الطالبات (ذوات التحصيل المرتفع، والمتوسط، والمنخفض) وفي مراحل التعليم المختلفة؛ تحقيقاً لعملية الدمج.

المقترحات:

إعادة النظر في برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة لإتاحة الفرصة لهن لدراسة أساليب التدريس الفعالة مع الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

المراجع

- إسماعيل، عواد. (٢٠٠٨). أثر استخدام طريقة خرائط المفاهيم في تدريس مقرر العلوم على التحصيل والإحتفاظ بالمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مدينة عدن، رسالة ماجستير منشورة-جامعة عدن
- الاهدل، اسماء. (٢٠١٣). فاعلية بعض إستراتيجيات التعلم الصفي النشط في تنمية تحصيل الجغرافيا والمهارات الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ذوات التحصيل المنخفض. *المجلة التربوية-الكويت*, مج ٢٧, ع ١٠٧
- بخاري، ياسر. (٢٠١٤). *الإستراتيجيات التعليمية لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام والتعليم الأهلي في مدينة الرياض*. ط (١) الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية
- بدوي، أحمد، محمود، صديقة. (٢٠٠٣). *الصدى قاموس عربي/عربي للمدرسة والجامعة والمكتب والمنزل*. ط (١). القاهرة: دار الكتاب المصري. بيروت: دار الكتاب اللبناني
- بدوي، عبدالجليل. (٢٠١٢). *العوامل المؤثرة على دافعية الانجاز للتحصيل الدراسي دراسة مطبقة على طالبات جامعة عفت بجدة*. *مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال-جامعة الإسكندرية)* - مصر, مج ٤, ع ٩٤, ص ص ٦٥-١٢٤
- البصير، نشوه؛ أبوهدره، سوزان. (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مفرطي النشاط بالمرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل-مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر*, مج ٢, ع ٦٤, ص ص ٢٦-٧٤
- بقيعي، نافز أحمد. (٢٠١٢). *مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية*. *المجلة التربوية-الكويت*, مج ٢٦, ع ١٠٤٤, ص ص ٢٣٩-٢٦.
- بن ياسين، ثناء. (٢٠١٣). *إستراتيجيات التعلم النشط و تنمية عمليات العلم: الأهمية والمعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم*. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية*, مج ٢, ع ٤٤, ص ص ٤٧-١٠٤

- التركي، نازك. (٢٠١٣). أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي ودافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت. *مجلة الارشاد النفسى-مصر*, ٣٤٤, ص ٢٥١-٣١٤.
- الجهورية، سهام. (٢٠١٠). أهمية التحصيل الدراسي. *مجلة التطوير التربوي-سلطنة عمان*, س٨, ع ٥٤, ص ٦٩.
- الخطيب, جمال (٢٠٠٨). *تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية مدخل الى مدرسة الجميع ط(٢)*. عمان: دار وائل للطباعة والنشر
- الخميسي، أحمد. (٢٠١٠). دمج المعوقين في المدارس العامة. *مجلة الوعي الإسلامي-وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية-الكويت*, س٤٧, ع ٥٣٣.
- خوج، حنان. (٢٠١٣). علاقة الكفاية المدركة بالتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية*, مج ١, ع ٣٤, ص ٦-٩٢.
- سالم، أماني. (٢٠٠٧). تنمية ماوراء المعرفة باستخدام كل من استراتيجية KWLH المعدلة وبرنامج دافعية الالتزام بالهدف وأثره على التحصيل لدى الاطفال في ضوء نظرية التعلم المستند الى الدماغ ونظرية الهدف. *العلوم التربوية -مصر*, مج ١٥, ع ٢, ص ٢-١١٢.
- الشاذلي, هيام؛ هبد, منى. (٢٠١٤). برنامج التعلم النشط لعلاج قصور المهارات الأكاديمية لدى أطفال المرحلة الأبتدائية (فاعلية وإستراتيجيات البرنامج وأثره). *عالم التربية-مصر*, س١٥, ع ٤٥٤, ص ١٣٩-٢٠٥.
- الشريف، بندر. (٢٠١١). علاقة أساليب التعلم المفضلة بالتحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم (دراسة تنبؤية) دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية, مج ٥, ع ٣, ص ١٦٧-١٩٤.
- شلبي، أمينة. (٢٠٠٨). أثر استخدام بعض إستراتيجيات استثارة الدافعية على تحسين الأداء الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم. المؤتمر العلمي السنوي الثالث (تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة). *رؤى إستراتيجية-مصر*, مج ١

- الشمري، ماشي. (٢٠١٢). ١٠١. **استراتيجية في التعلم النشط**. ط(١) حائل: مكتبة الملك فهد الوطنية
- الشمري، ماشي. (٢٠١٥). ١٢١. **استراتيجية في التعلم النشط**. ط(١) حائل: مكتبة الملك فهد الوطنية
- الطيب، بدوي. (٢٠٠٩). فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة رابطة التربية الحديثة- مصر، مج ٢، ع ٥، ص ص ٦٥-١٠٨
- عاطف، سعيد؛ عيد، رجا. (٢٠٠٦). أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. دراسات في المناهج وطرق التدريس-مصر، ع ١١١، ص ص ١٠٠-١٤١
- عبدالقادر، محمود. (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية، مج ٢، ع ٤١، ص ص ١١-٥٦.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠١٢م). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. ط ١٤. عمان: دار الفكر للنشر.
- العربي، ربيعة. (٢٠١١). صعوبات التعلم وظاهرة الفشل الدراسي. البحث العلمي-المغرب، ع ٥٣، ص ص ١٧٣-١٩٨
- العطية، أسماء. (٢٠١٣). برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة الارشاد النفسي-مصر، ع ٣٤، ص ص ١٩١-٢٤٩
- القيروتي، يوسف؛ السرطاوي، عبدالعزيز؛ الصمادي، جميل. (٢٠٠١). **المدخل الى التربية الخاصة**. ط(٢) دبي: دار القلم للنشر والتوزيع
- محمد، عادل؛ عواد، احمد. (٢٠١٤). أساليب وإستراتيجيات التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل-مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل-مصر مج ١، ع ٣، ص ص ١-٢٦

- محمد، شحته.(٢٠٠٩). إستراتيجيات تنظيم الدافعية والتعلم ما وراء المعرفية وعلاقتها بفعالية الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر*, مج ١٩, ع ٨٠, ص ص ١٥٦-٢١٦
- مرعي, توفيق؛ الحيلة, محمد.(٢٠٠٢). *طرائق التدريس العامة*. ط(١). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع
- نصار, يحيى؛ الحطاب, ولين. (٢٠١٢). الدلالات التمييزية لبعض المتغيرات تبعا لقدرتها على اكتشاف مشكلة صعوبات التعلم لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. *مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية-فلسطين*, مج ٢٦, ع ٣, ص ص ٥٣٧-٥٥٦
- هلالى، هدى.(٢٠١٠).فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في علاج صعوبات تعلم القراءة والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي. *التربية (جامعة الأزهر) - مصر*, مج ٧, ع ١٤٤, ص ص ٥١٣.
- Singh, Indra Sen.(2015).The Effect of using Concept Maps on Student Achievement in Selected Topics in Chemistry at Tertiary Level. **Journal of Education and Practice**-School of Mathematics and Natural Sciences, Copperbelt University. P.O box 2169, Kitwe, Zambia.
- Tok, Sükran.(2013).Effects of the know-want-learn strategy on students' mathematics achievement, anxiety and metacognitive skills. **Scholarly Journals**-Place of publication New York, Issue 2, Pages193-212